وبعضها ردى جدا وبعضها ردى الى الغاية القصوى وبعضها
ردى بالامكان وبعضها ردى بالضرورة وكذلك الحكم فى الدلايل
الجيدة بل يجب على الطبيب ان يكون على ذهنه جميع الدلايل
المحمودة وجميع الدلايل الردية ونقيس بعضها الى بعض وحكم
بما نطق منها فيكون حكمه حكما موثوقا به ومن قرا هذا الكتاب
اعنى بتقدمة المعرفة وبحث معانيه وحققها عرف الدلايل الجيدة
جميعها والدلايل الردية جميعها قال ابقراط واما ساير التقيح
فاكثره ينفجر بعضه فى العشرين وبعضه فى الاربعين وبعضه
فى الستين قال المفسر اعلم ان الاورام مطلقا على ما قرره ابقراط
وجالينوس يكون نهايتها على احد ثلثة اقسام اما ان يصلب
واما ان يتحلل واما ان يتقيح وينفجر واصلحها ما تحلل واردها ما صلب
والذى يتقيح وينفجر متوسط بين ذلك فالمواد التى توجب الاورام
فى الرية والجنب وفى فضاء الصدر اذا تقيحت يكون اغلظ مما يتحلل
فيكون بحرانها الذى ياتى بالانفجار فى ايام اطول من الايام التى يتحلل
والتى يتحلل على الامر الاكثر يكون فى البحارين التى فى الاسابيع والاسابيع
واما هذه اعنى التى هى اغلظ من المتحللة فياتى بحرانها فى العشرينيات
اما الاول منها فياتى فى العشرين والذى بعده ياتى فى الاربعين
والذى بعدهما ياتى فى الستين لان مواده اغلظ كما ذكرنا فيطول
الامر فى حدوث الانفجار ومعنى الانفجار هو ان الطبيعة تستولى على
المادة بعد استحالتها الى المدة فتدفعها من مكانها وتفجر الموضع
الذى اجتمعت فيه قال ابقراط وقد ينبغى ان تنظر فى ابتداء التقيح

قال

قال المفسر قوله وقد ينبغى ان تنظر متى كان ابتداء التقيح وتحسب
ذلك من اول يوم حم فيه المريض او اصابه نافض او زعم انه كان
يجد الانفضاض مكانه ثقل فى الموضع الذى كان يجد فيه الالم فان
هذه الاشيا مما يكون فى ابتداء التقيح فمنذ هذا الوقت ينبغى
ذلك ان تحسب وتتوقع الانفجار فى الاوقات التى تقدم ذكرها
اقول قد عرفت التقيح بانه على قسمين احدهما استحالة المادة الى
المدة مطلقا فى اى عضو كان الثانى وهو المصطلح عليه ان يكون التقيح
فى فضاء الصدر واعلم ان ابقراط اراد ان يعرفك فى هذا الفصل متى
يكون التقيح اذا حصلت مادة فى عضو فى الاعضاء ويعرفك علامات
ذلك ثم يعرفك متى يكون الانفجار اذا صارت المادة الى المدة وذكر
جالينوس لعلامة استحالة المادة الى المدة ثلاثة امور احدها
النافض الثانى الحمى الثالث الذى يجد الانسان كقوله ان هذا لا يجب
ان يكون الحكم به مطلقا الا ان يقال اذا كان المرض فى عضو حساس
والا فمن الجايز ان يكون العضو غير حساس فلا يحصل فيه الم بل يحصل
الحمى لاجل العفونة ووصولها الى القلب والثقل لان المادة الجسمية
الخلطية من لوازمها الثقل فالرية اذا حصل فيها ورم فلا
يحس به لانها من الاعضاء التى لا حس لها والاعضاء التى لا حس لها
اربعة وهى فى باطن البدن وهى الرية والكبد والطحال والكليتان
بل يحس صاحبه ذلك كان شيا مطلقا فيها يدرك ذلك فى غشائها
الخارج وبمشاركتها من الاعصاب فى الحجبة المعلقة فيها من خارجها
والحمى يتبع ذلك كما قلنا لاجل العفونة التى للمادة ولاجل قربها من القلب

Copyright © King Saud University